المفعول المطلق

تعريفه: هو المصدر الفضلة[1] المأخوذ من لفظ الفعل السابق أو من معناه وهو من منصوبات الأسماء ويأتي مؤكدًا للفعل أو لبيان نوعه أو لبيان عدده.

مؤكد للفعل	مبين لنوع الفعل	مبين للعدد (لعدد مرات وقوع الفعل)
نحو قول الله تعالى: «أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا» [عبس: ٢٥]. فـ «صَبًّا»: مفعول مطلق مؤكدٌ للفعل «صَبَبْنَا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.	نحو قول الله تعالى: «ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا» [الأحزاب: ٤١]. فـ «ذِكْرًا»: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مبينٌ لنوع الفعل «اذْكُرُوا».	نحو قول الله تعالى: «فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً» [الحاقة: ١٤] فـ «دَكَّةً»: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة «مبينٌ لعدد مرات وقوع الفعل».

تنبيه: اعلم – أخي الحبيب – أن المفعول المطلق المبين للنوع:

يأتي منعوتًا إن كان ما بعده نكرة كما في قول الله تعالى: «يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا» فـ «كَثِيرًا» وهي نكرة نعت للمفعول المطلق «ذِكْرًا» أو مضافًا إن كان ما بعده معرفة كما في قول الله تعالى: «فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ» [الواقعة: ٥٥] فالمفعول المطلق «شُرْب» مضاف إلى «الهيم» وهو مضاف إليه.

واعلم أيضًا: أن المفعول المطلق إن كان من لفظ الفعل سُمِّيَ لفظيًّا كما في قول الله تعالى: «ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا» [عبس: ٢٦].

وإذا كان المفعول المطلق من معنى الفعل سمي معنويًّا كما في قول الله تعالى: «فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا» [الطارق: ١٧]. فـ «رُوَيْدًا» بمعنى «إمهالًا».

ما ينوب عن المفعول المطلق

(١) كلمة «كل» أو «بعض» أو «حق» على أن تضاف إلى المصدر ويعرب المصدر مضافًا إليه ففي قول الله تعالى: «فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ» [النساء: ١٢٩].

فـ «كُلَّ»: نائب عن المفعول المطلق، و «ٱلْمَيْلِ»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وقوله تعالى: «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ» [الحاقة: ٤٤] فـ «بَعْضَ»: نائب عن المفعول المطلق، و «ٱلْأَقَاوِيلِ»: مضاف إليه مجرور.

وقوله تعالى: «يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ» [البقرة: ١٢١] فـ «حَقَّ»: نائب عن المفعول المطلق، و «تِلَاوَتِهِۦ» مضاف إليه مجرور.

(٢) صفة المفعول المطلق بعد حذف المفعول المطلق كما في قول الله تعالى: «كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا» [طه: ٣٣، ٣٤]

فـ «كَثِيرًا»: نائب عن المفعول المطلق بعد حذف المفعول المطلق «تسبيحًا، ذكرًا».

(٣) ضمير المصدر كما في قول الله تعالى: «فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ» [المائدة: ١١٥].

فالضمير في «أُعَذِّبُهُۥ» الثانية فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة و «الهاء» ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب نائب عن المفعول المطلق؛ لأنه ضمير المصدر «عَذَابًا» والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

(٤) العدد: فإذا تقدم العدد على المفعول المطلق المصدر يعربُ العدد نائبًا عن المفعول المطلق ويعرب المفعول المطلق «المصدر» تمييزًا للعدد منصوبًا أو مجرورًا بالإضافة.

ففي قول الله تعالى: «ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ» [النور: ٢]، فـ «مِاْئَةَ»: نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. و «جَلْدَةٍ» مضاف إليه مجرورًا وعلامة جره الكسرة الظاهرة أما في قوله تعالى: «فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً» [النور: ٤].

فـ «ثَمَٰنِينَ» نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، و «جَلْدَةً»: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(*) يكون المفعول المطلق مبينًا للعدد إذا ثني المصدر أو جمع أو ناب عنه عدد نحو قول الله تعالى: «ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً».

---

(١) الفضلة: ما جاء بعد تمام الجملة نحو: «وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا» [الفجر: ٢٠] فـ «حُبًّا» جاءت بعد تمام الجملة من الفعل والفاعل والمفعول وهي جملة «وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ».

وهناك كلمات تأتي – دائمًا – ملازمة للنصب على أنها مفعول مطلق نحو: «سبحان، معاذ، حقا»